

(ليدبروا آياته) (5) - بركات القرآن (كونه أعظم الذكر) - للشيخ

محمد بن عبدالله المعيوف

محمد المعيوف

كل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سيحان الله وما انا من المشركين. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره
ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلينا كثيرا احسن الله عزاء اخواننا
ورحم موتانا وموتاهم ورحمنا واياهم اجمعين - 00:00:31

وتعتمدهم بواسع رحمته اما بعد ما يزال الكلام يا اخوانی عن قول ربنا عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا
الالباب قد مر ذكر شيء من بركات القرآن - 00:00:55

رؤية كثيرة ومذكور في كتاب الله منها الشيء كثير لم تتأمله وتدبّره قد اشير الى قول الله عز وجل يا ايتها الناس قد جاءتكم موعدة
من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين - 00:01:24

قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون الفرح بكتاب الله والطمأنينة بكتاب الله خير مما يجمعون من حطام
الدنيا وشُؤونها وذكر من بركات القرآن ايضا انه من اعظم اسباب زيادة الایمان - 00:01:42

والتي نحن نحن اليوم احوج ما نكون اليها قال عز وجل واذا تلقيت عليهم اياته سادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون بركاته ان الله سبحانه
وتعالى سماه ذكرى في جملة من الآيات - 00:02:12

ومعنى كونه للقرآن ذكرا انه من افضل الاذكار بل هو افضل الاذكار على الاطلاق ولهذا يشرع للانسان ان يقرأ سورة وايات من كتاب
الله عز وجل في الصباح وفي المساء وعند النوم - 00:02:40

ومن الاذكار التي تكون للمسلم حصنا حصينا وحرزا مكينا يحفظه الله سبحانه وتعالى بها من الشياطين شياطين الانس والجن ومعنى
كونه ذكرا ان فيه تذكير للقلوب تنشيطا للنفوس في طاعة الله عز وجل - 00:03:07

انت لا تقرأ كلام احد من الناس وانما تقرأ كلام رب العالمين قال عز وجل فذكر بالقرآن من يخاف ويعيد ومن معاني كونه ذكرا ان فيه
ذكري كل شيء يحتاجه المسلم - 00:03:36

اليس شيء الا وهو موجود في كتاب الله عز وجل لعلمه من علمه وجهله من جهله كما قال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء
ومن معاني كونه ذكرا انه ذكر وشرف وفخر لمن ينتهي اليه - 00:04:05

فمن انتهى الى كتاب الله وكان له به عناية ونظر وتأمل وقراءة وتدبر وعلم وعمل وهو شرف له ولا شك قال تعالى فاستمسك بالذى
اوحى اليك انك على صراط مستقيم وانه لذكر لك ولقومك - 00:04:34

اي شرف لك يا محمد ولقومك ايضا لكن اذ كان شرفا فمن مقابل الذي يكون عليك يا عبد الله بعد الامر بالاستمساك به وانه لذكر لك
ولقومك وسوف تسألون عما في كتاب الله عز وجل - 00:05:07

هل اذ علمتموه عملتم فيه فإذا ورأى الانسان كتاب الله عز وجل وعقد شيئا من معانيه وعمل به فليبشر بخيرات وانواع من البركات
تنتابع عليه في دنياه وآخره وقد ذكر في ما مضى ان الله عز وجل لما وصف القرآن بأنه مبارك جاء هذا الوصف مطلقا - 00:05:32

في اربع ايات فلم يقل الله عز وجل مباركا في كذا او على كذا حتى تكون البركة لا حد لها ولا عد فإذا اعني الانسان بكتاب الله عز

وجل وحرص عليه فليبisher - 00:06:08

فيوم القيامة يوم لا يلوي احد على احد يوم لا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون يوم لا يسأل حميم حميم يوم يفر المرء من أخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم - 00:06:34

يومئذ شأن يغنيه يوم يحصل من الامور العظام ما تذهب فيه المرضعة عنم ترضعه حال ارظاعه وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى ويوم يشيب الوليد اليوم لا دار للانسان - 00:07:02

الاجنة نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهلها. والا النار اجارنا الله واياكم منها يوم يفزع الناس الى الانبياء يطلبون منهم الشفاعة فيتأخر كلنبي ويحيلهم الى من بعده قائل النفس نفسي - 00:07:32

وهذا حال اشرف الخلق واكمالمهم. فكيف بمن دونهم حتى ينتهي الامر الى صاحب اللواء المعقود والحوض المورود رسول الله صلى الله عليه وسلم فيؤذن له بالشفاعة وقتها يبحث الانسان عن من يشفع - 00:07:59

عن من يحتاج له حين يفر منه كل احد حتى اقرب الناس اليه يأتي كتاب الله عز وجل ليحتاج لك يا عبد الله لي حاج عنك يا عبد الله ليشفع لك يا عبد الله - 00:08:25

لكن متى يكون ذلك عندما يكون لك عناء بكتاب الله عز وجل في الايام الخالية والايام الخالية هي الايام التي تعيشونها الان غدا ستكون اياما خالية ذهبت ومظلت وانقضت بما اودعت فيها يا عبد الله - 00:08:50

في الحديث الذي خرجه مسلم في صحيحه من حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالقرآن وباهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وال عمران تحاجان عن صاحبها - 00:09:17

هاتان الصورتان تحاجان عنك يا عبد الله لا ام ولا اب لا اخ ولا اخت لا ابن ولا بنت لا احد يحج عنك. كل ي حاج عن نفسه يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون. يأتي كتاب - 00:09:41

كتاب الله عز وجل لي حاج عنك وينافع ويدافع عنك وفي الحديث الذي خرجه مسلم في صحيحه من حديث ابي امامه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا القرآن - 00:10:05

فانه يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه اقرأ الزهراوين البقرة وال عمران فانهما تأتين يوم القيمة كانهما غمامتان او غيايتان او فرقان من طور طير صواف ان تحاجان عن صاحبها اقرأوا البقرة - 00:10:23

فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة اي السحرة اوامر ثلاثة اوامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها الامر بقراءة كتاب الله عز وجل ما عذرنا يا اخوان - 00:10:52

ما عذرنا ان نتهاون وان نتساهل حتى يمر اليوم بل الايام بل ربما الشهر لا يكون لواحد منا ورد يرد عليه من كتاب الله تعالى ونفوسنا وقلوبنا اشد ما تكون ظما اليه وحاجة اليه - 00:11:15

يأتي يوم القيمة شفيع لاصحابه يشفع لهم وشفاعة مقبولة بعد توفيق الله سبحانه وتعالى واعانته قال صلى الله عليه وسلم القرآن والصوم يشفعان لاصحابهما حتى تعلموا يا اخوان ان للقرآن ايضا حقوق - 00:11:38

القرآن والصوم يشفعان لاصحابهما يقول الصيام يا ربى منعته الطعام والشراب فشفعه في ويقول القرآن منعته النوم بالليل فشفعه بي منعته النوم بالليل ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمود - 00:12:08

قال صلى الله عليه وسلم فيشفعان اي تقبل شفاعتهما يقرأ الزهراوين البقرة وال عمران وسميت البقرة وال عمران الزهراوين لأنهما تظهران اي تظبيان وتنيران في قلب صاحبها وتظبيان في طريقه - 00:12:46

نيران له في الدنيا وفي الآخرة تأتين و كانهما غمامتان اي كانهما سحابتان وفرقان من طير صوأت حاجان عن صاحبها كما من اقرأوا البقرة فان اخذها بركة وكل سورة من كتاب الله بركة وكل اية من كتاب الله بركة - 00:13:14

الكتاب المبارك وتركها حسرة سورة البقرة او ترك القرآن كله لا شك من اعظم الحسرات انما خصت سورة البقرة لمزيد الاهتمام بها والعناية بها والا فان الله عز وجل قال عن من تركوا القرآن وكفروا بالقرآن - 00:13:41

بعد قوله عز وجل انه لقول رسول كريم ثم قال بعد ايات وانه لحسرة على الكافرين اي عدم الایمان به المؤدي الى عدم اتباعه والعمل به يكون اثنا وحسرة وندامة على صاحبه يوم القيمة - [00:14:11](#)

فهذا ايضا من بركات هذا القرآن المبارك الكريم والتي نحن احوج والاحوج ما نكون اليها ومن بركاته ما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبدالله بن مسعود - [00:14:42](#)

قال ما اصاب عبدا هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك ابن امتك ناصيتي بيديك ماض في حكمك عدل في قضاوك اسئلتك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك وانزلته بكتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عنك - [00:15:06](#)

ان تجعل القرآن العظيم ربى قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي الا اذهب الله همه وغمه وابدله مكانه فرحا قالوا يا رسول الله افلا نتعلم ان - [00:15:28](#)

نتعلم هذه الدعوة وهذه الدعوة يدعو بها المسلم بعامة ويدعو بها وخاصة اذا اصابه هم او غم او حزن من نك الدنيا وكبدها الانسان في هذه الدنيا يا اخواني في كبد كما قال ربنا عز وجل قد خلقنا الانسان في كبد - [00:15:58](#)

قال الحسن مظائق الدنيا وشدائد الاخرة الكبد مظائق الدنيا ومظائق الدنيا تنتهي بنهائية الانسان منها وما بعدها لا شك اعظم وادهى واسد شدائد الاخرة فاذا عرض لالناس ما يعرض من هموم الدنيا ومحنها يدعو بهؤلاء الكلمات - [00:16:29](#)

ولما سمعها الخيار اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم قالوا افلا نتعلم ان يا رسول الله جدير بالمسلم ان يتعلم مثل هذه الدعوات ويدعو بها فقال ينبغي لمن سمعهن ان يتعلمهن - [00:17:03](#)

قال بعد ان ذكر جملة من التسليات اللهم اني عبدك ابن امتك ناصيتي بيديك. توسل الى الله بذلك واستسلامه وخضوعه ثم توسل اليه باعظم ما يتتوسل به اليه وهو التوسل اليه باسمائه الحسنى سبحانه وبحمده - [00:17:21](#)

قال ان فجأة القرآن العظيم ربى قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهابا همي وغمي القرآن للقلوب ربى يا اخوان وقد يكين يكون ربى لها ما يراه الانسان هنا وهناك يتلذذ به ويرتاح به وقت رؤيته له ونظره اليه - [00:17:49](#)

ويخرج الناس في الربيع ليتمتعوا نفوسهم وقلوبهم لحظات ولو عادوا الى الربيع بعد فترة لوجوده هشيميا يابسا لا اثر فيه لربيع وانما ربى القلوب كتاب الله عز وجل واذا كان الانسان في الربيع يرى الالوان الزاهية - [00:18:18](#)

والاشجار والازهار الناظرة ويحس براحة في قلبه وتلك آآ طبيعة في النفس البشرية لا تنكر فانه يجد في كتاب الله اللذة والفرح والطمأنينة وبذلك فليفرحوا هو خير مما يجتمعون. الذين امنوا وطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله - [00:18:43](#)

طمئن القلوب اللهم اجعل القرآن العظيم ربى قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا اللهم اجعل القرآن العظيم ربى قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا. اللهم ثم ذكرنا منه ما نسينا وعلمنا منه ما جهلنا وارزقنا تلاوته ائمه الليل واطراف النهار على الوجه الذي يرضيك عنا - [00:19:11](#)

اللهم اجعلنا من اهل القرآن. اللهم اجعلنا واولادنا وذرياتنا وال المسلمين اجمعين من اهل القرآن. الذين هم اهلك وخاصتك. اللهم اجعلنا جميعا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك. اللهم اصلاح نياتنا وذرياتنا - [00:19:46](#)

اللهم اهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا ودنيانا التي فيها معاشرنا وآخرتنا التي اليها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا من كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم امنا - [00:20:06](#)

في اوطاننا. اللهم اصلاح ائمننا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة يا ارحم الراحمين واغفر اللهم لنا ولوالدينا ووالديهم وارحمنا واحبنا واحبنا واحبنا واحبنا المسلمين بمنك وفضلك وجودك يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين. جزاكم الله اخواني - [00:20:26](#)

سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله اه وما انا من المشركين - [00:20:56](#)